رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | خطب منوعة

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 01-2-3441هـ | ضرب الله مثلاً

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله على احسانه والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لسانه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. ذلكم الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وعلى - 00:00:05

على اله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله فاوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن - 00:00:35

الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون لقد نوع الله جل وعلا في القرآن الكريم في وعده ووعيده وفي خبره وفي قصصه ومن ذلكم ضرب الامثال. فالله جل وعلا يضرب الامثال لعباده لعلهم يتفكرون - 00:01:02

ولعلهم يتدبرون. ولعلهم يعقلون. ولعلهم يستبصرون. وتلك نضربها للناس لعلهم يتفكرون ومن الامثال القرآنية العجيبة. التي ضربها الله جل وعلا في كلامه القرآن. ما جاء في اواخر سورة النحل هذه السورة التي نوع الله جل وعلا فيها من ذكر نعمه والائه ومننه - 00:01:25

واحسانه على عبيده وعلى خلقه. فقال جل وعلا في اواخرها ضرب الله مثلا قرية كان كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله. فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. بما كانوا يصنعون. تأملوا يا عباد الله. تأملوا يا رعاكم الله - 00:02:00

في هذا المثل العجيب وقارنوه في هذا الواقع الذي تعيشونه. وفي هذه النعم التي تتقلبون فيها ليلا ونهارا. ضرب الله مثلا قرية اي بلدة اتسعت او صغرت. كان امنة بامان الله لها. واعظم الاماني يا عباد الله امان التوحيد والايمان. فان من - 00:02:30

الله للايمان وتوحيده وافراده بالعبادة وحده دون ما شريك فانما نال اعظم من الله عز وفي سورة الانعام فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. كأنما يصعد الى السماء كأنما يصعد في السماء - 00:03:00

كانت آمنة بأمان الله عز وجل لها بالإيمان. يلي ذلك يا عباد الله نعمة الأمن في الأوطان البلدان يأمن على نفسه يأمن على عرضه واهله يأمن على ماله وولده هذه النعم ما زلنا نغفل بها في بلادنا بحمد الله. وشكره وتوفيقه سبحانه وحده - 00:03:30

كانت امنة مطمئنة ومن الاطمئنان يا عباد الله ما نحن فيه من اجتماع الكلمة وائتلاف كيف كان اباؤنا واجدادنا متناحرين متقاتلين؟ وكيف اضحينا ونحن والحمد لله في هذا الامن والامان وفي اجتماع الكلمة يحوطنا فيها دين الله عز وجل يسوسنا فيها كلام - 00:04:01

ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فال بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. انها والله نعمة واي نعمة ان يصبح الناس مطمئنين امنين. اخوانا في مكان واحد وهم من قبائل شتى وربما من اعراق شتى - 00:04:31

بعدما كانوا يتقاتلون ويتحاربون. فاللهم لك الحمد كثيرا كما تنعم يا ربنا كثيرا كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. الرغد في العيش يا عباد الله انه ما انتم فيه مما لم يدركه اباؤكم ولا اجدادكم. بل بل لم يدركه نبينا صلى الله عليه - 00:05:01

وسلم وصحابته الكرام الميامين رضي الله عنهم وارضاهم وهم خير من وطأت اقدامهم على هذه البسيطة اتدرون لما يا عباد الله؟ لقد كان الصحابة من شدة الجوع يربطون الحجر على بطونهم - 00:05:31

فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم. ورأى وجوههم شاحبة من شدة الوجد والجوع. فكشف ثوبه واذا قد ربط حجرين على بطنه. ونحن فيها للزمان يقص الناس بطونهم مما هم فيه من الشبع - 00:05:51

ومما فيها من الشحم فاللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وكما ينبغي لعظيم سلطانه حمدا يكافئ الله به النعم ويوافي بها المزيد

منها. كانت امنة مطمئنة فيها رزقها رغدا من كل مكان. واهبطوا الى اسواقكم وتأملوا في بيوتكم. وانظروا في - 00:06:11
في في مطابخكم وفي خزائن ثيابكم. ترون هذا مصداقه واقعا عليكم. في انواع والمصنوعات وانواع المطعومات والملبوسات وانواع الالاف والاجهزة جلبت اليكم من كل مكان ان هذا من نعمة الله علينا ليس بجدنا ولا باجتهادنا ولا بعرقنا ولا بلوننا - 00:06:41
وانما هو من الله جل وعلا. وما بكم من نعمة فمن الله. فالله الذي يستحق ان يحمد عليها وان يشكر عليها وان يثنى عليه بها ثناء يليق بجلاله وثناء يليق بانعامه - 00:07:11
يليق به سبحانه وتعالى. يقول نبينا صلى الله عليه وسلم واسمعني هذا ايها المؤمن. يقول صلى الله الله عليه وسلم من امسى امنا في شربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأن - 00:07:31
اما حيزت له الدنيا بحذافيرها. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله رب العالمين - 00:07:51
الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين والحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون.
والحمدلله الذي انزل على عبده الكتاب فلم يجعل له عوجا - 00:08:24
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وايمانا وتوحيدا. واشهد - 00:08:44
وان نبينا محمدا عبده ورسوله. ذلكم ذلكم الذي بعثه الله جل وعلا بشيرا ونذيرا. صلى الله عليك وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. ارأيتم عباد الله ما ترفلون به من - 00:09:04
هذه النعم في ايمان مجبور عليكم. وفي امن واجتماع كلمة وفي رغد عيش. هل قابلنا ذلك شكر الله على هذه النعم ام اننا قابلناها بالكفران والعصيان؟ وقابلناها بان اضفنا هذه - 00:09:24
الى غير المولي بها سبحانه اضفناها الى البشر اضفناها الى الكبراء اضفناها الى التجار اضفناها الى مكانتنا ومكانة ابائنا. ان ذلك كله من دروب كفران هذه النعم. واذ تأذن لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. نعم يا عباد الله اغلى - 00:09:44
هذه الارض ممن ذكره الله جل وعلا علينا في القرآن. قارون الذي اوتي من من الكنوز ما ان مفاتيح كنوز ليلوء بحملها العصبة اولو القوة. بماذا اضاف هذه النعم؟ وبمن والى من اسندها؟ اسندها - 00:10:14
الى شطارته والى حداقته والى استحقاقه لها. قال انما اوتيته على علم عندي. علم عندي بالتجارة والاقتصاد والاستثمار. نسب النعمة الى نفسه وهي نعمة المال فقط. نسبها الى نفسه ولم ينسبها الى ربه الذي اولاه اياه بها. ونحن واياكم يقع فينا ما يقع من قارون وما يقع من - 00:10:34
امثاله في انواع من النعم في صحة في ابداننا في رغد في عيشنا في امن في سربنا وفي في اوطاننا والمنعم بهذا كله هو الله وحده. وهو الذي يجب ان يشكر وهو الذي يجب ان يحمد - 00:11:04
فاذا اضيفت النعم الى غير الله. واذا قوبلت نعم الله عز وجل المتوالية. ونعمه المتتالية بالجحود والكفران فاسمعوا الى اثر ذلك في تتمة الاية فرض الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله - 00:11:24
اذاقها الله لباس الجوع. اي بعد الرغد والعيش الذي يأتيها من كل مكان. لباس الجوع والخوف اي بعد الامن والاطمئنان لم ذلك؟ بماذا ما سبب ذلك؟ بما كانوا يصنعون اي بسبب اعمالهم - 00:11:50
وبسبب اقوالهم وبسبب هياطهم المحرم ابدل الله عز وجل عزهم ذلا وابدل الله الله عز وجل شبعهم جوعا. وابدل الله اطمئنانهم واجتماعهم الى خوف وفرقة. نعوذ بالله من اسباب سخط - 00:12:10
ونعوذ بالله من من موجبات غضبه. ومن ذلك يا عباد الله اذا نزل المطر اضافه من اضافه لعباد الله الجهلة الى الاحوال الجوية والى المنخفضات الجوية. ولم يضيفوه الى الله المنعم به. وهو القائل - 00:12:30
جل وعلا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد. ثم اعلموا عبادي الله ان اصدق الحبيب كلام الله

وخير الهدي هدي محمد - 00:12:50